أسرار التكرار في القرآن

المص ألم نشرح لك صدرك وقيل معناه المصور وزاد في الرعد راء لقوله بعده ا الذي رفع السموات .

6 - قوله سواء عليهم 6 وفي يس وسواء 10 بزيادة واو لأن ما في البقرة جملة هي خبر عن اسم إن وما في يس جملة عطفت بالواو على جملة .

7 - قوله آمنا با وباليوم الآخر 8 ليس في القرآن غيره تكرار العامل مع حرف العطف لا يكون إلا للتأكيد وهذه حكاية كلام المنافقين وهم أكدوا كلامهم نفيا للريبة وإبعادا للتهمة فكانوا في ذلك كما قيل يكاد المريب يقول خذوني فنفى ا الإيمان عنهم بأوكد الألفاظ فقال وما هم بمؤمنين 8 ويكثر ذلك مع النفي وقد جاء في القرآن في موضعين في النساء ولا يؤمنون با ولا باليوم الآخر 38 وفي التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون با ولا باليوم الآخر 29 .

8 - قوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم 22 ليس في القرآن غيره ليس لأن العبادة في الآية التوحيد والتوحيد أول ما يلزم العبد من المعارف فكان هذا أول خطاب خاطب ا به الناس في القرآن فخاطبهم بما ألزمهم أولا ثم ذكر سائر المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والآيات .

فإن قيل سورة البقرة ليست من أول القرآن نزولا فلا يحسن فيها ما ذكرت .

قلت أول القرآن سورة الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران على هذا الترتيب إلى سورة الناس وهكذا هو عند ا في اللوح المحفوظ وهو على هذا الترتيب كان يعرضه E على جبريل عليه السلام كل سنة